

بين الإنجازات والإخفاقات والتحديات وآفاق المستقبل



الدكتور ياسين: اليسار ناضل وقدم التضحيات الكبيرة على طريق التطور واصطدم بصعوبات ضخمة

من العملية التاريخية بعيداً عن مراوغات الرومنسية الثورية أو تضليل النماذج المقدسة التي استهلكها الزمن في تجارب كان لها زمن غير الزمن وظروف غير الظروف.

وأضاف أمين الاشتراكي إن أمام اليسار في هذا اللحظة الراهنة طريق طويل للوصول إلى تحقيق أهدافه المتعلقة بمضامين العدالة الاجتماعية التي أضحت تشكل عنواناً بارزاً للنضال اليساري في كافة شرائحة ومكوناته السياسية.

وقال الدكتور ياسين بالنسبة لليسار يجب أن يكون مفهوم العدالة الاجتماعية من الشمول بحيث يتضمن إنتاج ونوزيع في إطار نسق من القيم السياسية والثقافية والاجتماعية الأخلاقية التي تعكس في جوهرها طبيعة النظام الاجتماعي. مشيراً إلى أن مفهوم العدالة الاجتماعية لا يمكن أن يتحقق إلا في بيئة سياسية وقانونية ومؤسسية ملائمة.

وأوضح الدكتور ياسين أن على اليسار اليوم أن يعيد صياغة العلاقة بين القوانين الموضوعية بجوهرها العلمي والبيئة السياسية والاجتماعية التي يتنافس فيها مع قوى أخرى ومشاريع أخرى وفي ظروف لا تهئ له المناخ الأمثل للمنافسة.

من أجل وضع اليمين شماله وجنوبه على طريق التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي، واصطدم في نضاله هذا بصعوبات ضخمة، لكن أهم الصعوبات تمثلت في تلك القوى التي تحركت صوب مشروعه بأدواتها الخاصة وبجسور وظفت فيه الفكر الديني لصالح مشروعه السياسي.

وأكد الدكتور ياسين على أن غياب التكتيك المناسب لأي قوة سياسية غالباً ما ينشئ فجوات تصل حد القطيعة بين حلقات نضالها.

وقال أمين الاشتراكي: «جاء الحراك في الجنوب واستطاع اليسار ان يشكل سنداً قوياً له وللقضية الجنوبية، ودعا الى عدم الوصاية عليه من قبل أي قوى سياسية أو اجتماعية أو أفراد باعتباره حركة شعبية موضوعية قادرة على انتاج قيادتها من داخلها». مشيراً الى أنه - أي الحراك - انتج سياسة ثورية تجاوزت الحالة الذاتية لكل القوى.

وتساءل الدكتور ياسين في ورقته عن كيفية استطاعة اليسار أن يكون جزءاً



قال الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الدكتور ياسين سعيد نعمان: «يطرح موضوع اليسار وعلاقته بالعدالة الاجتماعية كواحد من أهم قضايا الإحتلال السياسي والفكري عندما يتعلق الأمر بالحامل الحقيقي للعدالة الاجتماعية من بين كل القوى التي باتت تطلق هذا الشعار وبمضامين اجتماعية وسياسية وفكرية لا تقف على أرضية واحدة وإنما متنوعة الاتجاهات والأهداف والأسباب».

وأضاف الأمين العام للحزب الاشتراكي في الورقة التي قدمها خلال الجلسة الأولى في مؤتمر اليسار للعدالة الاجتماعية: لقد كان موقف اليسار من الفكر الديني مرتبكاً، وفي هذا الفكر الكثير والكثير مما يمكن أن يشكل قوة ضغط لحمل مشروعه الى الأوساط الشعبية التي تشكل القاعدة الواسعة لمشروعه الاجتماعي والسياسي.

وأشار الدكتور ياسين الى أن اليسار اليمني ناضل وقدم التضحيات الكبيرة

● اختتمت بصنعاء الخميس الماضي أعمال مؤتمر اليسار اليمني للعدالة الاجتماعية الذي نظمته خلال ٢٨-٢٩ أغسطس منظمة الشباب التقدمي.

وجرى خلال اليوم الأول قراءة ومناقشة سبع أوراق عمل تطرقت كلها الى واقع وتحديات اليسار والعدالة الاجتماعية من أكثر من منظور معبر عن فلسفة اليسار ودوره المجتمعي وحراكه الجماهيري، فيما تخللت النقاشات والتعقيبات رؤى وانتقادات كثيرة ل مسار اليسار الآن واستشرافاً لمستقبله وسط تحديات كثيرة، ومن أبرز تلك الانتقادات التي جاءت بلسان القيادي البارز في الحزب الاشتراكي أنيس حسن يحيى، حيث حث فيها الشباب بأهمية نضالهم لتحديث الأحزاب، معتبراً أن الشباب هم المخزون الحيوي للعول عليه وأن النقد الخلاق هو ما يميز اليساريين كونهم أكثر حملاً وأعلى مسؤولية بالضرورة.

وخلال اليوم الثاني جرى تقسيم المشاركين الى ورش عمل ناقشت فرص وتحديات قوى اليسار خلال المرحلة القادمة ولماذا العدالة الاجتماعية، كما ناقشت العدالة الاجتماعية من الهامش الى المركز، ورؤية مشتركة لعمل اليسار اليمني في المرحلة القادمة وفرص نجاحها ويسار جديد أم تجديد اليسار.

المؤتمر خرج بجملته من التوصيات الهامة تضمنها بيانه الختامي.

بشرى: أدعو اليساريين إلى الابتعاد عن جلد الذات والبدء نحو آفاق جديدة



اليسار هو الأقرب إلى هموم البسطاء والمتعبن والمهمشين والعمال والطبقات الكادحة، ومعبر عن آمالهم وتطلعاتهم في تحقيق عدالة اجتماعية غير مشروطة، في وطن ليس فيه لا شيخ ولا سيد، لا راعي ولا رعية. فقط مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات.

○ ○ ○
إنها أيام جميلة تذكروني بالدهشة الأولى لأيام الثورة الأولى. الحماسة البريئة والشغف المستمر. والتطلع إلى انجاز هذه المهمة فقط أن يلتقوا بكم لتستمعوا لبعض ولتشدوا على أياديكم وتكملاو الطريق.

○ ○ ○
يعود الفضل في إقامة هذا المؤتمر إلى الشباب الرائعين الذين كانوا يعملون ليل نهار من أجل انعقاده وقد واجهوا العراقل والصعوبات والإجباط وأحياناً الأمانة.

○ ○ ○
مجموعة من الشباب الرائعين الذين عاشوا أحلام الثورة وأخفاقاتها، ولمسوا كل التحولات التي طرأت في

الوطن وأمنوا بأن تحقيق الدولة المدنية وقيم العدالة والمساواة يبدأ من نقطة تعافي اليسار، وعودته إلى تلمس قضايا المواطنين وتكريس مبدأ العدالة الاجتماعية.

○ ○ ○
ادعو اليساريين إلى الابتعاد عن جلد الذات والبدء نحو آفاق جديدة لليسار، فاليسار بين اليمين وبينهم حلم يجب أن يتحقق ووطن نحتاج أن يبنى.

(من كلمتها في افتتاحية المؤتمر)

الصلاحى: اليسار الجديد يرى في الاشتراكية نظرية لبناء الدولة والعدالة الاجتماعية

وأشار الى أن النظر للعدالة الاجتماعية من منظور واسع يربطها بمنظومة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وقال الصلاحى إن اليسار الجديد يرى في الاشتراكية (النظرية الفلسفية الموجهة له) في معناها الخاص والعام انها نظرية في بناء الدولة والعدالة الاجتماعية.

وأضاف الصلاحى كان الأولى بالحزب إعادة تحالفاته وفق منطقته السياسي وإطاره الفلسفي الذي عبرت عنه الثورة

من خلال أهداف محددة تتبلور في مفهومي العدالة الاجتماعية

والمواطنة وفي الشعار العام تحقيق الدولة المدنية.

وتساءل الصلاحى «هل نحلم بتشكيل يسار سياسي جديد في اليمن والمنطقة العربية؟ وهل بإمكان الحزب الاشتراكي اليمني -الأحزاب الاشتراكية العربية- أن يجددوا من مهامهم وأدوارهم ضمن تحالفات جديدة ليكونوا في طليعة اليسار الجديد؟».



هو تخنييه لقضية العدالة الاجتماعية فعلية تحديد وتوضيح مفهوم العدالة الاجتماعية والبيانات

الوصول الى تحقيقها. وأضاف العقيبى أن الاشتراكية لا تستهدف مجرد تجاوز التخلف الاقتصادي إنما هي تجاوز شامل للتخلف كظاهرة مركبة يعانى منها الفرد والمجتمع.

قال أستاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة صنعاء الدكتور فؤاد الصلاحى إن حركة اليسار الجديد التى قامت فى مختلف الدول الرأسمالية الأوروبية هي حركة مناهضة للرأسمالية وللنظام الاحتكاري ومنظومته الثقافية ونظرياته السياسية ومناهضة للأحزاب اليسارية التقليدية بجمودها وقياداتها من الحرس القديم وتخشبها الأيدولوجي.

وأضاف في ورقته المعنونة بد اليسار الجديد وثورات الربيع العربي.. مقاربة منهجية» ان الأحزاب الاشتراكية لم تكن تخلو من التناقضات وكانت مهمتها في إطار تقسيم عمل مع النظم الرأسمالية الحاكمة ان تقوم بمهمة السيطرة على الطبقة العاملة فى مجموعها من خلال السيطرة على تنظييماتها النقابية وهذا واحد من اهم أسباب عزل هذه الأحزاب عن حركية المجتمع ودينامية الشباب وتطلعاتهم نحو التغيير السياسي.

وأوضح الدكتور الصلاحى «ان الشباب ومنذ سنوات طوال لم يعد يتحصل على معرفة وثقافة تؤصل رؤيته السياسية وأدواره لأن الأحزاب جميعها واليسارية خصوصاً غابت عنها المشاريع الثقافية ولم نسمع أياً منها قدم محاضرة توعوية في الفكر السياسي أو الفكر الفلسفي كمحدد للوعي الحداثي للشباب.

العقبى: حرب ٩٤ أقصت أكبر أحزاب اليسار

كقوى يسارية تحديداً.

وأشار في ورقته المعنونة «اليسار.. الواقع والتحديات المستقبلية» الى ان حرب صيف ١٩٩٤ خلقت أثراً كارثية حيث أقصي أكبر أحزاب اليسار وبدأت أطراف النظام في الانقضاض على اليسار ومحاصرتة.

وقال العقيبى إن واقع اليسار اليمني اليوم يقتضي وقفة تقييمية صادقة يمكن أن تفتح آفاقاً وأبواباً للعبور والمشاركة الفاعلة في رسم ملامحه وقيادة تحولات المستقبل.

وأوضح ان السمة الأساسية لليسار

قال الأستاذ عادل العقيبى إن اليسار اليوم لم يعد تعبيراً عن أيولوجيا أو طبقة دون غيرها بقدر ما أصبح تياراً شعبياً عاماً يرفع صوته عالياً مطالباً بالعدالة الاجتماعية وبالحرية والكرامة الانسانية والدولة المدنية والمواطنة المتساوية للجميع.

وأضاف العقيبى عضو اللجنة المركزية للناصري خلال ورقة عمل قدمها في «مؤتمر اليسار اليمني للعدالة الاجتماعية» أن اليسار اليمني غير قادرة على انتاج مساحات جديدة للنضال الاجتماعي والسياسي المشترك بينها

البيان الختامي

- إعادة البنى التنظيمية للأحزاب على أسس ديمقراطية متجاوزين البنى البيروقراطية والمشدودة للعمل السري (أعمال قواعد الحكم الرشيد في الحياة الحزبية).

- إيجاد آلية لتجاوز معضلات والعوائق البنوية المتمثلة بالقبيلة السياسية والإسلام السياسي والقطاع العسكري والرأسمال الطفيلي والمليشيات المسلحة.

- تصدر العدالة الاجتماعية وتنمية

الريف الذي يحفز للمدنية.

- تشجيع الشباب للانخراط في الأحزاب

السياسية اليسارية والمشاركة في إعادة

بناء هذه الأحزاب على أسس أكثر

ديمقراطية ومؤسسية واستعادة المضمون

الاجتمعي في الخطاب السياسي والإعلامي

للأحزاب.

- توطيد التحالفات بين قوى اليسار،

على أساس معالجة التناقضات القائمة

بينها، ونبد صراعات الماضي، ولا تؤثر

التحالفات المرحلة مع قوى سياسية على

تحالفها اليساري الاستراتيجي بما يلبي

تطلعات الشعب اليمني.

- المطالبة بالكشف عن المخفيين قسراً

وتحديد مصيرهم وتعويض ضحايا

الصراعات السياسية عبر الإسراع في

تشكيل هيئة انصاف ومصالحة.

- خلق آلية عمل تنسيقية بين المكونات

السياسية الحزبية والمنظمات والحركات

الجماهيرية لتكوين جسم حيوي لليسار

يمني يساهم من عملية التواصل الخلاق.

- الارتقاء بموقع ومكانة المرأة في العمل

السياسي والحزبي والدفع بها إلى مواقع

قيادية تليق بنضالها وحقوقها.

- ضرورة استعداد اليسار لخوض

الاستحقاقات الانتخابية القادمة من خلال

اصطفاف يساري برنامجي ناضج وفاعل.

على مستوى المبادرات والمنظمات

والحركات الاجتماعية والنسوية

والجماهيرية اليسارية:

- ايصال الشباب والنساء إلى أعلى

مواقع القرار في الأحزاب وعلى ضوء برامج

وسياسات العدالة الاجتماعية.

انطلاقاً من حاجات اليمن إلى كتلة يسارية قادرة على النضال الحقيقي والفاعل والجديد من أجل تجذير قيم الدولة المدنية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية وحقوق الإنسان على طريق دولة يمنية حديثة ذات سيادة والحاجة الموضوعية لتدعيم روح الحوار بين مكونات اليسار اليمني في أجواء من المسؤولية والثقة والشفافية لخلق تحالفات سياسية وفكرية ناضجة من أجل وعي يساري جديد، انعقد مؤتمر اليسار اليمني للعدالة الاجتماعية بتنظيم من منظمة الشباب التقدمي وبالتعاون مع منظمة فريدريش ايبرت ومشاركة ١٥٠ ناشطاً بمختلف مشاريعهم السياسية والاجتماعية والفكرية المنتمين إلى مكونات حزبية وشبابية وحركات اجتماعية ومنظمات مجتمع مدني.

ووقف المؤتمر أمام جملة من القضايا والتحديات التي تواجه مشروع قوى اليسار المتطلع إلى يمن حديث عادل، فإذا كانت العدالة الاجتماعية تعني في جوهرها المعيار الوطني في العدل الاجتماعي وتوزيع الثروة بين أفراد الشعب دون تمييز فإن قيم اليسار تعني بالدرجة الأولى أنها أقرب إلى مجتمع المواطنين أكثر منها قرباً إلى أيولوجية بعينها.

ولقد ناقش المؤتمر أوراق العمل

المقدمة له من سياسيين وأكاديميين

وحقوقيين ونشطاء استعرضت دور اليسار

واخاراته واخفاقاته والتحديات والفرص

وآفاق العمل اليساري اليمني بمسؤولية

كبيرة استلهاها من تضحيات الحركة

الوطنية اليمنية منذ ثورة ٢٦ سبتمبر

والحراك الجنوبي المناضل من أجل قضيته

العدالة منذ ٢٠٠٧ فضلاً عن تضحيات

الشعب اليمني العظيم وفي مقدمته شباب

اليسار من كل المكونات السياسية والفكرية

في ثورة ١١ فبراير، حيث اجمع المؤتمر

على التوصيات التالية:

التوصيات إلى قوى اليسار:

● على مستوى الأحزاب: